



Available online at <http://aran.garmian.edu.krd>



**Aran Journal** for Language and Humanities

<https://doi.org/10.24271/ARN.2026.02-01-09>

## نماذج تطبيقية من هدي خير البرية (صلى الله عليه وسلم) والصحابة في إدارة الاختلاف دراسة تحليلية

أميد محمد نجمه، محسن جلال رشيد، زانا محمد امين سعيد

قسم التربية الدينية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان – العراق

Article Info		الملخص:
Received	2025-08-03	العلاقات لا تخلو من الاختلافات، سواء كانت هذه العلاقات إنسانية، دينية، أو سياسية. فالتعامل مع اختلاف بني آدم في الأفكار والأهواء والمصالح والعادات يشكل نوعا من الابتلاء لهم، حيث يظهر من خلاله إحسان المحسن وإساءة المسيء. ومن هنا، يمكن القول إن الاختلاف هو جوهر الابتلاء في حياتنا الاجتماعية. ومن المهم أن نوفر فنون إدارة هذا الاختلاف التي تساعدنا على التفاهم والتعاون، وتقودنا إلى نوع من العيش المشترك رغم التضارب والتباين بيننا. الأحاديث النبوية تتضمن فنونا كثيرة ونماذج تطبيقية رائعة في مسائل إدارة الاختلافات والتفاعل مع الآخرين.
Accepted	2026-01-12	
Published:	2026-01-17	
Keywords		تأتي أهمية هذا البحث من كونه يتناول فن إدارة الاختلاف في ضوء الأحاديث النبوية الصحيحة، باعتبارها مدخلا لتحقيق التكامل والتوازن والتعايش في الشخصية الإنسانية، من خلال مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات والاختلافات في هذا العصر. يهدف البحث إلى تحديد وإظهار الآليات والفنون الإدارية في الأحاديث النبوية لحل الاختلافات بين الناس. كما تدل النماذج التطبيقية في الأحاديث النبوية على أن فنون إدارة الاختلافات كثيرة، وأنها تساهم في حل المشكلات الموجودة في المجتمع. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الأحاديث النبوية تمثل منهجا متكاملًا لتدبير الاختلاف مع الآخرين، من خلال النماذج التطبيقية في إدارتها بين أعضاء المجتمع.
نماذج تطبيقية – الحديث النبوية - خير البرية – الصحابة- الإدارة - الاختلاف		
Corresponding Author		
<a href="mailto:omed.najma@univsul.edu.iq">omed.najma@univsul.edu.iq</a> <a href="mailto:mohsin.rashid@univsul.edu.iq">mohsin.rashid@univsul.edu.iq</a> <a href="mailto:zana.ameen@univsul.edu.iq">zana.ameen@univsul.edu.iq</a>		

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. إدارة الاختلافات تعدّ من القضايا المحورية التي تواجه المجتمعات الإنسانية على مر العصور. ومع تزايد التحديات الاجتماعية والثقافية، يصبح من الضروري استلهام النماذج العملية من التراث النبوي الشريف، حيث يمثل هدي النبي محمد ﷺ منهاجاً شاملاً في التعامل مع الاختلافات بكافة أنواعها: الفكرية، الاجتماعية، والاقتصادية. يهدف هذا البحث إلى استقصاء النماذج العملية في حياة النبي ﷺ التي قدمت حلولاً فعالة لإدارة الاختلافات، وكيفية الاستفادة منها في معالجة القضايا المعاصرة.

**أهمية البحث**

1. إبراز الجانب العملي من السنة النبوية في معالجة الخلافات بأسلوب بناء.
2. تعزيز الفهم الصحيح لكيفية إدارة الاختلافات في إطار القيم الإسلامية.
3. تقديم حلول مستمدة من الهدي النبوي لمعالجة التحديات الراهنة المتعلقة بالخلافات الاجتماعية والفكرية.

**أهداف البحث**

1. استعراض النماذج التطبيقية في السنة النبوية المتعلقة بإدارة الاختلافات.
2. تحليل تلك النماذج من منظور علمي ومعاصر.
3. تقديم مقترحات لتطبيق النماذج النبوية في حل الخلافات المعاصرة.

**أسئلة البحث**

1. ما النماذج العملية التي وردت في السنة النبوية لإدارة الاختلافات؟
2. كيف تعامل النبي ﷺ مع الاختلافات الفكرية والاجتماعية بين الصحابة؟
3. كيف يمكن توظيف هذه النماذج في إدارة الاختلافات في العصر الحالي؟

**منهجية البحث**

- المنهج الوصفي التحليلي: لاستعراض وتحليل النصوص النبوية المتعلقة بالاختلافات.
- المنهج الاستقرائي: لاستخلاص النماذج التطبيقية من السيرة النبوية.

**الدراسات السابقة**

تناولت العديد من الدراسات دور السيرة النبوية في إدارة الاختلافات، سواء من خلال استعراض النصوص الشرعية أو تحليل مواقف النبي ﷺ في التعامل مع الخلافات بين الصحابة وغيرهم. ونستعرض فيما يلي أهم تلك الدراسات ذات الصلة بموضوعنا:

1. رسالة دكتوراه: المنهج النبوي في التعامل مع الاختلاف وتحقيق الوحدة بين المسلمين من خلال مرويات السيرة النبوية. اطروحة دكتوراه للباحث علي خليفة الزباني.
- تناولت هذه الدراسة المنهج النبوي في التعامل مع الاختلاف وتحقيق الوحدة بين المسلمين من خلال مرويات السيرة النبوية، ما يسهم ولو بقدر يسير في نشر الوعي والتبصرة واستشعار خطر الاختلاف والفرقة، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، والعودة بالأمة أفراداً ومجتمعات وأنظمة حكم إلى الفهم الصحيح والافتداء الحق بما جاء في هديه صلى الله عليه وسلم؛ كي تكون الأمة كما يريد الله تعالى خير أمة و منارة لإرشاد الأمم.

2. المنهج النبوي في إدارة الخلاف: دراسة تحليلية. للباحث ماهر محمد علي يوسف، 2011.
- يتناول دراسة وتحليل أساليب النبي محمد ﷺ في إدارة الخلافات، سواء كانت فكرية، اجتماعية، دينية، أو سياسية. ويهدف هذا البحث إلى استنباط المبادئ والقيم التي اعتمدها النبي ﷺ في التعامل مع الخلافات.
3. منهج السنة النبوية في إدارة الأزمات. كتاب للدكتور صلاح خليل محمد قشطة، الطبعة: 1436هـ - 2015م.
- يتناول دراسة عميقة للأسلوب الذي اتبعه النبي محمد ﷺ في التعامل مع الأزمات المختلفة التي واجهته خلال فترة الرسالة النبوية. يركز الكتاب على تحليل هذه المواقف واستخلاص القيم والمبادئ التي يمكن تطبيقها في إدارة الأزمات الحديثة.

**ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة**

- التركيز على النماذج التطبيقية بشكل تفصيلي، مع تقديم تحليل معمق لكل نموذج.
- استعراض كيفية تطبيق النماذج النبوية في السياقات المعاصرة، مع مراعاة التحديات الاجتماعية الحديثة.
- خطة البحث: تشتمل خطة البحث على مقدمة، ومبحثين رئيسيين، وخاتمة، بالإضافة إلى التوصيات، وهي:

المبحث الأول: إدارة الاختلاف وأهميتها في المجتمع، ينقسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإدارة والاختلاف لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: أهمية إدارة الاختلاف في حل الصراعات.

المطلب الثالث: أنواع الاختلافات

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية من هدي خير البرية (صلى الله عليه وسلم) والصحابة في إدارة الاختلاف، وينقسم هذا المبحث إلى مطلبين: المطلب الأول: نماذج تطبيقية من هدي خير البرية في مكة المكرمة لإدارة الاختلافات المطلب الثاني: نماذج تطبيقية من هدي خير البرية والصحابة في مدينة المنورة لإدارة الاختلافات الخاتمة والتوصيات

## المبحث الأول

### إدارة الاختلاف وأهميتها في المجتمعات

إدارة الاختلافات تعدّ من المهارات الأساسية التي يجب على الأفراد والمؤسسات امتلاكها لتحقيق التفاهم والتعاون المثمر في بيئات العمل والمجتمعات المختلفة. فالاختلافات بين البشر أمر طبيعي وجزء من الطبيعة البشرية، سواء كانت تتعلق بالثقافات، أو الأفكار، أو القيم، أو الخلفيات الشخصية والمهنية.

إدارة الاختلافات ليست مجرد مهارة، بل هي ثقافة تحتاج إلى ترسيخ في كل جوانب الحياة. التعامل مع الآخرين بوعي واحترام للاختلافات يساهم في بناء مجتمعات وأماكن عمل أكثر تناعماً وتقدماً. ومن هذا المنطلق، ينقسم المبحث إلى ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: تعريف الإدارة والاختلاف لغة واصطلاحاً

تعريف الإدارة لغة: الإدارة مشتقة من الجذر الثلاثي (دور)، الذي يحمل معنى الطواف أو الحركة حول شيء ما والعودة إليه مرة أخرى. يقال: "دار الشيء يدور دورانا"، أي إذا طاف حول شيء معين أو تحرك ليعود إلى النقطة التي بدأ منها. (الهروي، 2001، 244/9) و (ابن منظور، 1414، 7، 384) و (الزبيدي، 2001، 338/11).

ويبدو من خلال ما أوردنا أن لفظ الإدارة يأتي لعدة معانٍ، أهمها:

1. الدوران أو الالتفاف: كقولهم "أدار العمامة حول رأسه"، أي لفها حوله.
  2. تنظيم وتسيير الأمور: مثل إدارة التجارة، وتعني تعاطيها وتداولها.
  3. إعمال العقل والرأي: كإدارة الرأي، بمعنى التفكير فيه أو تدويره.
- تعريف الاختلاف لغة: الاختلاف في اللغة مأخوذ من الجذر الثلاثي "خلف"، وهو مشتق من "الخلاف"، ويدل على التباين والتفاوت أو عدم التطابق بين شيئين أو أكثر، وهو ضد الاتفاق. (الأصفهاني، 1412هـ، 294) و (الفيروزآبادي، 2003، 808). يقال: "اختلف الناس في كذا"، بمعنى تباينت آراؤهم فيه. و"الناس خلفه" أي مختلفون، لأن كل واحد منهم يعارض قول الآخر ويقيم رأيه مكانه. (ابن فارس، 1979، 213/2).

باختصار مفيد، الاختلاف لغة يشير إلى التباين وعدم التطابق، سواء كان في الشكل أو الرأي أو الاتجاه.

### تعريف الإدارة اصطلاحاً:

لم يتفق العلماء والباحثون المختصون في مجال الإدارة على تعريف واحد جامع للإدارة، وهذا يعود إلى الطبيعة المتعددة الأبعاد لهذا المجال. تختلف تعريفات الإدارة بناء على الزاوية التي ينظر إليها من خلالها، سواء كانت وظيفية، أو سلوكية، أو تنظيمية. فيما يلي بعض التعريفات الشائعة للإدارة من وجهات نظر مختلفة:

تعريف الدكتور عبدالمجيد عبده فيقول: (( هي عبارة عن النشاط الخاص بقيادة وتوجيه وتنمية الأفراد، وتخطيط وتنظيم ومراقبة العمليات والتصرفات الخاصة بالعناصر الرئيسية في المشروع لتحقيق أهداف المشروع المحددة بأحسن الطرق وأقل التكاليف)). (عبدة، 1981، 21).

تعريف كل من أحمد بطاح و حسن الطعاني: ((عملية منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف موضوعة بأكثر السبل فعالية)). (بطاح، 2015، 15).

تعريف عبدالعزيز النجار: ((هي نشاط يتعلق بإتمام الأعمال بواسطة أشخاص آخرين)). (النجار، 2008، 7).

تعريف الدكتور علي السلمي: ((هي عملية إنسانية مستمرة تعمل على تحقيق أهداف محددة باستخدام الجهد البشري وبلاستعانة بالموارد المادية المتاحة)). (السلمي، بدون، 7).

من واقع التعريفات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- 1- الإدارة عملية إنسانية مستمرة تتعلق بالأنشطة البشرية.
- 2- تتعامل الإدارة مع الفرد والجماعة على حد سواء.
- 3- تهدف الإدارة إلى تحقيق أهداف خاصة وعامة.
- 4- تحتاج الإدارة إلى التخطيط والتنظيم والتوجيه والمراقبة لتحقيق هذه الأهداف.

### تعريف الاختلاف اصطلاحاً:

تعريف الجرجاني: (( منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حقٍّ أو لإبطال باطل)). (الجرجاني، 1983، 101).

تعريف المناوي: ((وهو تقابل بين رأيين فيما ينبغي انفراد الرأي فيه)). (المناوي، 1991، 41).

تعريف الكفوي: ((هو أن يكون الطريق مختلفاً، والمقصود واحداً، ويستند إلى دليل. (الكفوي، 1998، 61)).

في ضوء التعاريف السابقة، نستنتج أن الاختلاف هو تباين وجهات النظر أو الآراء بين الأفراد والجماعات، والذي يهدف إلى الوصول إلى الحق بطريقة بناءة تسهم في تحقيق التفاهم والإثراء الفكري.

### تعريف إدارة الاختلاف:

إدارة الاختلاف: توجيه وتنظيم وتنسيق جهود الأفراد، وحل نزاعاتهم من أجل تحقيق العدالة والسعادة للجميع. (قاسم، 2020، 33).  
بناء على التعاريف السابقة للإدارة والاختلاف، يمكن تعريف إدارة الاختلاف بأنها تنظيم وتنسيق التباين بين الآراء المختلفة بطريقة تضمن تحقيق الوحدة والتفاهم، مع الحفاظ على التنوع والاحترام المتبادل.

### المطلب الثاني: أهمية إدارة الاختلاف في حل الصراعات

إدارة الاختلاف هي إحدى الأدوات الأساسية لإنهاء الصراعات بشكل فعال، سواء كانت صراعات سياسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، مذهبية، فكرية، أو حتى شخصية. تكمن أهميتها في ما يلي:

#### أولاً: تجنب التصعيد وتخفيف التوتر.

التصعيد والتوتر من أهم أمراض العصر وأكثرها انتشاراً، ولا يقتصر ضررها على الجانب النفسي فحسب، بل يتعدى ذلك ليكون سبباً في كثير من الأمراض البدنية. ومن الطبيعي أن ننظر إلى مجتمعنا ونلاحظ أن التوتر والتصعيد في ازدياد سريع. ومع ذلك، فإنهما حالتان عارضتان تنشآن من مشاعر الحزن الناتجة عن الابتلاء أو الخوف الذي يعترى الإنسان؛ فإذا تغيرت حالة الإنسان إلى الأفضل، وحلّ الفرح والسرور مكان القلق، فإن التوتر يزاح. ولهذا، فإن إدارة الاختلاف تلعب دوراً هاماً في تخفيف التصعيد والتوتر. (عارف، 1998، 7-8).  
عندما يتم إدارة الاختلاف بطريقة ناضجة، تمنع الأطراف من التصعيد العاطفي الذي قد يؤدي إلى تفاقم الصراع. الإدارة الجيدة تسهم في خلق بيئة حوارية هادئة تساعد على بناء الثقة.

#### ثانياً: تعزيز التفاهم المتبادل.

تلعب إدارة الصراع بشكل بناء دوراً هاماً في تعزيز الاحترام المتبادل وبناء علاقات صحية. يعدّ الصراع جزءاً طبيعياً من العلاقات الإنسانية، ومع ذلك، فإن كيفية التعامل معه يحدد النتيجة النهائية للصراع. لتحقيق التوازن والتفاهم، يجب على الأفراد أن يتبعوا استراتيجيات فعالة لإدارة الصراعات.

أحد الاستراتيجيات الفعالة لإدارة الصراعات هو التركيز على التفاهم والتعاون. يجب أن يكون هناك رغبة حقيقية لفهم وجهات نظر الآخرين والوصول إلى تفاهم مشترك. من المهم أن يتمكن الأفراد من وضع أنفسهم في مكان الآخرين والنظر إلى الأمور من منظورهم. هذا يساعد على فهم الاحتياجات والمصالح المشتركة والعمل سوية نحو حل المشكلات وتجاوز الصراعات. (أهمية الاحترام المتبادل في تطوير العلاقات: طرق التحسين، [www.esoftskills.com/ar](http://www.esoftskills.com/ar)).

إدارة الاختلاف تركز على فهم وجهات نظر الأطراف المختلفة واحترامها. هذا الفهم المتبادل يمهّد الطريق لإيجاد حلول وسط تلي احتياجات الجميع.

#### ثالثاً: تحقيق حلول مستدامة

تشير حلول الاستدامة إلى المبادرات والجهود التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تشمل هذه الحلول استراتيجيات متنوعة تركز على الركائز الأربع للاستدامة، وهي: الاستدامة البشرية، والاستدامة الاقتصادية، والاستدامة البيئية، والاستدامة الاجتماعية.

ومن أهمية حلول الاستدامة: تحسين جودة الحياة على المدى الطويل، وضمان تحقيق العدالة بين الأجيال. (جرينفيلد، 2023، [www.sigmaearth.com/ar/what-are-the-sustainability-solutions](http://www.sigmaearth.com/ar/what-are-the-sustainability-solutions)).

بدلاً من فرض حل بالقوة أو الهيمنة، تعمل إدارة الاختلاف على التوصل إلى تسويات مرضية تدوم على المدى الطويل. هذه الحلول تأخذ في الحسبان مصالح جميع الأطراف.

#### رابعاً: تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي

في المجتمعات المتنوعة، إدارة الاختلاف تسهم في الحفاظ على النسيج الاجتماعي من التمزق. فهي تدعو إلى التعايش السلمي وقبول التنوع بدلاً من الانقسام.

ويُعَدّ التماسك الاجتماعي أحد المراكز الأساسية في الوقاية من النزاعات العنيفة ومعالجتها، لما يعكسه من درجة الترابط والثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع ومؤسساته. ويشمل هذا المفهوم جملةً من الأبعاد المتداخلة، من أبرزها: احترام الحقوق والحريات الأساسية، وتعزيز الفاعلية المجتمعية للأفراد، وتنمية مشاعر الانتماء والمسؤولية المشتركة، فضلاً عن ترسيخ شرعية المؤسسات وضمان شموليتها وعدالتها. ويمكن توصيف التماسك الاجتماعي بوصفه «قوة رابطة» تسهم في تسهيل التفاعل الإيجابي والتعاون البناء بين مختلف الفئات الاجتماعية.

وتُشير الأدبيات المعاصرة إلى إمكان تعزيز التماسك الاجتماعي عبر ثلاثة مناهج رئيسة متكاملة، هي: منهج الحوار: ويقوم على إتاحة فضاءات تفاعلية تجمع الأفراد والجماعات حول أهداف مشتركة، وتُسهم في بناء التفاهم المتبادل، وتسوية الخلافات بوسائل سلمية عقلانية.

منهج الإعلام: ويتمثل في توظيف الوسائط الإعلامية التقليدية والرقمية لنشر خطابٍ يعزّز قيم التسامح، ويحدّ من الصور النمطية، ويدعم ثقافة التعايش وقبول الآخر.

منهج بناء المجتمع: ويهدف إلى تصميم مبادرات وبرامج مجتمعية تُوفّر فرصاً للتفاعل الإيجابي، وتُسهم في بناء علاقات اجتماعية متينة ومستدامة بين الأفراد والمكونات المختلفة. (مها شعيب، 2004، 8)

#### خامساً: الحد من العنف والتكلفة البشرية والمادية

أن العنف ظاهرة إشكالية بامتياز، إذ بقدر ما هو مدمر للإنسان وبقدر ما يلعب دوراً مهماً في صنع التاريخ البشري، بقدر ما يشكل تهديداً حقيقياً للمصير الإنسانية. وبقدر ما يعتبر أساساً لتثبيت السلطة السياسية بقدر ما يمكن أن ينقلب ضدها. هكذا فالعنف ضرورة طبيعية لا سبيل للحد منها سوى التربية، كما أنه ظاهرة تاريخية، لا يمكن تقليص مساحة حضورها سوى بتجذير الوعي الكوكبي. (الزرق- الهلالي، 2009، 7)

الصراعات التي تدار بشكل سيء قد تؤدي إلى العنف أو الحرب. إدارة الاختلاف تقلل من احتمالية اللجوء إلى العنف، مما يحمي الأرواح والممتلكات.

#### سادساً: تشجيع الابتكار والإبداع

الاختلاف يعتبر فرصة للتفكير بطرق جديدة وإيجاد حلول مبتكرة. إدارة هذا الاختلاف تخلق بيئة تعاونية تستفيد من تعدد وجهات النظر.

#### سابعاً: ترسيخ ثقافة الحوار والاحترام

عندما تدار الخلافات بشكل إيجابي، يتم ترسيخ قيم الحوار واحترام الآخر، مما يعزز العلاقات بين الأفراد والجماعات. يرى الباحثون أن إدارة الاختلاف تعد مهارة قيادية ومجتمعية أساسية لإنهاء الصراعات بشكل سلمي وبناء. من خلال التركيز على التواصل والتفاوض، والتفاهم المشترك، يمكن تحويل الخلافات من مصدر للانقسام إلى فرصة للنمو والتطور. الاختلافات تعد جزءاً طبيعياً من التنوع البشري، ويمكن أن تصبح مصدر قوة وإثراء إذا أُديرَت بشكل إيجابي، أو قد تتحول إلى صراعات إذا أُسيء التعامل معها.

### المطلب الثالث: أنواع الاختلافات

الاختلافات بين الأفراد والجماعات تتنوع حسب طبيعتها، ومجالاتها، وخصائصها مثل الأشكال، والأجسام، والعقول، والأفهام، وغيرها من الجوانب. وهذه سنة الله في خلقه، وقد أكد سبحانه على هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾. (سورة: هود، الآية: 118).

فقد أخبر الله سبحانه أنهم سيظلون مختلفين دائماً، ولو شاء لجعلهم متفقين؛ فهو سبحانه على ذلك قدير. ولكن اقتضت حكمته وعلمه الأزلي أن يخلقهم على هذا الاختلاف، لما فيه من حكمة إلهية بالغة. ولكن مع وجود الاختلاف بين بني البشر، فلا بد من الرجوع إلى الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (سورة: النساء، الآية: 59)، لأن الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو السبيل الوحيد لضبط الموضوعات الشرعية، وحسم الخلاف، وتحقيق العدل، وصيانة الدين من الأهواء والآراء المتعارضة. ويمكن تصنيف هذه الاختلافات إلى الأنواع الآتية:

#### أولاً: اختلاف التنوع (المحمود) (الاختلاف في العبارة):

هو أن يذكر كل من المختلفين من الاسم العام بعض أنواعه على سبيل التمثيل وتنبية المستمع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومته وخصوصه. (السدان، بدون، 43).

أو هو عبارة عن الآراء المتعددة التي تصب في مشرب واحد. (الطريفي، بدون، 21).

من هذين التعريفين، يمكننا استنتاج الآتي:

- كلا التعريفين يشتركان في فكرة التعددية وعدم الحصر في إطار ضيق:

• الأول: يعتمد على التمثيل والتنبية بدلا من الإحاطة الكاملة.

• الثاني: يبرز تنوع الآراء التي تؤدي إلى مشرب أو غاية واحدة.

ويقع هذا الاختلاف في تفسير القرآن، وشرح السنة، وكذلك في فتاوى الأئمة وكلامهم في مسائل العلم.

وله أمثلة منها: قول النبي (صلى الله عليه وسلم): ((الكفاة من المَنّ الذي أنزل الله عزّ وجلّ على بني إسرائيل، وماؤها شفاءً للعَيْن)). (رواه مسلم، 1334هـ، 6/124).

الشاهد في هذا الحديث أن معنى (المَنّ) هو خبز رقيق، أو زنجبيل، أو الترنجيبين، أو شراب مزجوه بالماء. فهذا كله يشير إلى معنى واحد، وهو النعم. (الطيّار، 1423هـ، 84).

#### ثانياً: اختلاف التضاد (المذموم) (الاختلاف الحقيقي):

هو اختلاف تضاد، ينشأ غالباً عن أسباب أخلاقية كاتباع الهوى، والتعصب، وسوء الظن، وقلة العلم، وغياب التثبّت، مما يفضي إلى الفرقة والنزاع. (كامل، 2004، 25)

هو عبارة عن الآراء أو الأقوال المتنافية المتنافرة، سواء أكان في أصول الدين أن في فروعه. (المصدر السابق).



من هذا التعريف، يمكننا استنتاج الآتي:

-طبيعة الاختلاف:

التعريف يشير إلى وجود تنافر أو تنافٍ بين الآراء أو الأقوال.

هذا يشمل مجالات متنوعة، سواء في أصول الدين (المعتقدات الأساسية) أو في فروع (الأحكام والمسائل العملية).

-شمولية الاختلاف:

الاختلاف ليس محصوراً في جانب واحد، بل يمتد إلى مجالات متعددة من الدين.

يمكن أن يكون الاختلاف فكرياً، فقهيّاً، أو عقديّاً.

الاختلاف المشار إليه يعكس التباين الطبيعي في وجهات النظر والتفسيرات، سواء كان ذلك ناتجاً عن تنوع الاجتهاد أو تباين الفهم في الأمور المتعلقة بالدين.

وله أمثلة منها: قول النبي ( صلى الله عليه وسلم): ((.... وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلّهم في النار إلا ملة واحدة))، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي)) . (الترمذي، 1975، 26/5).

الشاهد في هذا الحديث ( وفي صحيحه نظر عندي لا ضرورة لذكره الآن، فإنه لا بأس به في الشواهد ) (الالباني، 1995، 406/1) هو تحديد الفرقة الناجية: من هم؟ هل المقصود بهم الصحابة فقط، والباقي في النار؟ أم أنهم جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير، فيجب على بقية الأمة لزومه؟ أم أن المقصود هو العلماء الأعلام من أئمة الهدى الذين يتبعون الكتاب والسنة؟

وكل واحد يدعي ويجذب الفرقة الناجية إلى مجموعته أو حزبه أو طائفته، مع العلم أن هذا النوع من الاختلاف قد يبعد الإنسان عن الحقيقة بدلاً من أن يقوده إليها. فالتمسك بالتحزب أو التعصب للرأي دون النظر إلى الدليل الشرعي أو البحث عن الحق يؤدي إلى التفرقة والانحراف عن جوهر الدين.

وروى عبد الله بن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير قوله تعالى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ ابْتِغَتْ وُجُوهُهُمْ هُمُ الْجَمَاعَةُ وَالَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ قَبِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ يَلْبَسُ بِهَا وَيَنْسَبُ إِلَى جُمْلَتِهَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ يَفَارِقُونَهُمْ فِي حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَإِنْ كَانُوا يَلْتَبِسُونَ بِهِمْ فِي ظَاهِرِ الْحَالِ فَلَا بُدَّ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ خَالَهُمْ حَتَّى يَتَمَيَّزَ عَنْهُمْ وَيَصُونَ عَقِيدَتَهُ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْبِدْعِ. (الأسفراييني، 1983، 15)

**ثالثاً: اختلاف إلهام:**

وهو أن يفهم كل فرد أو طائفة الخطاب بفهم، بشرط أن يكون النص محتملاً لذلك الفهم. (المقطري، 1993، 12-13).

من هذا التعريف، يمكننا استنتاج الآتي:

-طبيعة الاختلاف في الفهم:

الاختلاف هنا ناتج عن تفاوت في فهم النصوص بين الأفراد أو الطوائف.

كل طرف يفهم النص وفقاً لرؤيته أو اجتهاده، طالما أن النص يحتمل هذا الفهم.

الاختلاف في الفهم ظاهرة طبيعية ومشروعة طالما أن النص يحتمل هذا التعدد في التأويل، وهو ما يعكس عمق النصوص الشرعية وقدرتها على استيعاب التنوع في الاجتهادات.

وله أمثلة منها: أن النبي قال لأصحابه: ((لا يصلين أحدُ العصر إلا في بني قريظة )) . (رواه البخاري، 1993، 321/1).

الشاهد في هذا الحديث، قال السهيلي، (هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ، ت581). رحمه الله: ((في هذا الحديث من الفقه أنه لا يعاب على من أخذ بظاهر حديث أو آية، ولا على من استنبط من النص معنى يخصه، وفيه أن كل مختلفين في الفروع من المجتهدين مصيب)). (أبو زيد، 1998، 267/1) (نويهض، 1998، 267/1).

وقال أيضاً رحمه الله تعالى: ((ولا يستحيل أن يكون الشيء صواباً في حق إنسان، وخطأ في حق غيره، وإنما المحال أن يحكم في النازلة بحكمين متضادين في حق شخص واحد؛ قال: والأصل في ذلك أن الحظر والإباحة صفات أحكام لا أعيان، قال: فكل مجتهد وافق اجتهاده وجهاً من التأويل، فهو مصيب)). (المصدر السابق).

الاختلاف في فهم النصوص الشرعية أمر طبيعي ومتوقع ولا يدل على وجود تناقض في الدين، بل هو دليل على عمق النصوص وشمولها. ولكن يجب أن يكون هذا الاختلاف مبنيّاً على أدلة شرعية صحيحة، وأن يتم في إطار الاجتهاد وفق الأصول والقواعد الفقهية. كما يجب على المسلم أن يحترم آراء الآخرين، ويتعامل معها بروح من التسامح والتفاهم.

## المبحث الثاني

**نماذج تطبيقية من هدي خير البرية (صلى الله عليه وسلم) والصحابة في إدارة الاختلاف**

لقد كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة نموذجاً فريداً في التعامل مع الصعاب والتحديات. فمنذ بداية الدعوة في مكة، واجه عليه الصلاة والسلام صراعات عديدة واختلافات عميقة، ثم استمرت التحديات في المدينة بعد الهجرة، حيث واجه وضعاً اجتماعياً معقداً تضمن تنوعاً دينياً وثقافياً وقبلياً.

ومع ذلك، تميّز تعامله صلى الله عليه وسلم مع هذه التحديات بحكمة بالغة وعقلانية رشيدة، حيث استخدم آليات واقعية ورسنية لتحقيق العدالة بين جميع الأطراف. فقد أرسى مبادئ التعايش السلمي في وثيقة المدينة، وعامل المخالفين له بالإنصاف، وحلّ النزاعات بالحكمة والموعظة الحسنة دون تحيز أو إجحاف.

لقد كانت سيرته العطرة مدرسة عملية في القيادة الحكيمة وإدارة الاختلاف، تعلّمنا كيف يمكن تحويل التحديات إلى فرص للبناء، والصراعات إلى جسور للتواصل، والخلافات إلى مساحات للحوار الهادئ الذي يبحث عن أرضية مشتركة تحقق المصلحة للجميع. لقد أدار النبي صلى الله عليه وسلم الصراعات والاختلافات في مجالات عديدة وشتى، شملت القضايا الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية. أظهر في كل هذه المواقف نموذجاً فريداً في القيادة والتسامح، مع الحرص على احترام حقوق الجميع والسعي لبناء مجتمع متماسك يسوده التعاون والتفاهم.

من أبرز الجوانب التي تميزت بها إدارته للصراعات هو اعتماده على الحوار كوسيلة لحل النزاعات، وإعطاؤه الأولوية للمصالح العامة على المصالح الشخصية، فضلاً عن تطبيقه لمبادئ الإنصاف والمساواة، سواء بين المسلمين أو مع غير المسلمين. ويمكن تناول هذه الجوانب بشيء من التفصيل عبر استعراض مواقف مختلفة من سيرته العطرة، والتي تبرز حنكته في مواجهة التحديات وتحقيق أهدافه النبيلة. وقد تناولت الأحاديث النبوية الشريفة والسيرة العطرة العديد من القضايا الاجتماعية والدينية والإدارية والاقتصادية وغيرها. وعلى الرغم مما تخللها من اختلافات وصراعات، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم أدارها بحكمة وحنكة. ويمكن تقسيم هذه القضايا إلى مطلبين:

### المطلب الأول: نماذج تطبيقية من هدي خير البرية في مكة المكرمة لإدارة الاختلافات

من بين القضايا الجوهرية والمبدئية التي كان يحدث فيها الاختلاف في مكة عند وجود النبي صلى الله عليه وسلم، هي القضايا التي أدارها النبي ﷺ بحكمة ومرونة، حيث تعامل مع هذه الاختلافات بشكل سليم وبأسلوب يتسم باللين والحكمة. واجه النبي ﷺ في مكة العديد من القضايا الجوهرية التي أثارت الاختلاف بينه وبين قريش، ومن أبرز هذه القضايا نعرض نموذجين منها: **النموذج الأول:** اختصمت قريش حول من له الأحقية في شرف وضع الحجر الأسود في مكانه بعد أن أعادوا بناء الكعبة إثر تعرضها للتصدع. اشتد الخلاف بينهم حتى كاد أن يتطور إلى نزاع كبير ودماء تراق، حيث أراد كل فريق أن ينال هذا الشرف العظيم. وعندما احتدم النزاع، اتفقوا على الاحتكام إلى أول شخص يدخل المسجد الحرام، وكان ذلك الشخص هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته. بحكمته، استطاع أن ينهي هذا الخلاف حين اقترح وضع الحجر الأسود على قطعة قماش، وطلب من ممثلي القبائل أن يحملوا أطراف القماش معاً، ثم أخذ الحجر ووضعه بنفسه في مكانه. بهذا القرار الحكيم، أرضى جميع الأطراف وحقق العدالة بينهم، مما زاد من مكانته واحترامه في نفوسهم. (ابن أبي اسحاق، 2004، 153-155).

أدار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاختلاف وعالجه بحكمة من نواح عدة، تظهر بوضوح في المواقف الآتية:

1. التخطيط: لم يتسرع النبي صلى الله عليه وسلم في اتخاذ القرار، بل نظر في القضية بروية ووضع خطة شاملة لحل النزاع بما يرضي جميع الأطراف، مقترحاً طريقة مبتكرة لوضع الحجر الأسود دون أن يحصل نزاع بين القبائل.
2. الحوار: استمع النبي صلى الله عليه وسلم إلى جميع الأطراف وتفهم مواقفهم وآراءهم، مما ساعد على تهدئة النفوس ومنع تصاعد الخلاف.
3. العدالة بين الأطراف: حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تحقيق العدالة بين القبائل المتنازعة، حيث أشركهم جميعاً في حمل الحجر من خلال وضعه على قطعة قماش وطلب أن يحمل ممثلو كل قبيلة طرفاً من أطراف القماش، ليشعر الجميع بالمساواة في هذا الشرف العظيم.
4. التوجيه والتأكيد على الوحدة: استغل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الموقف لتوجيه القبائل نحو أهمية الوحدة والتعاون، مؤكداً أن النزاعات والاختلافات لا ينبغي أن تفرق بينهم، وأن الكعبة بيت الله يجتمع حولها المسلمون جميعاً، مما عزز روح الانسجام بينهم. بهذا الأسلوب الحكيم، استطاع النبي صلى الله عليه وسلم إنهاء الخلاف بطريقة سلمية وعادلة، مع تعزيز روح الوحدة والاحترام المتبادل بين القبائل. (الصلاحي، 2004، 64-66).

**النموذج الثاني:** عن البراء قال: لما أخصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البئيت، صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، السيف وقرابه، ولا يخرج بأحدٍ معه من أهلها، ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه، قال لعلي: أكتب الشرط بيننا، بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابغناك، ولكن أكتب محمد بن عبد الله، فأمر علياً أن يمحاها، فقال علي: لا والله، لا أمحاها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني مكانها، فأراه مكانها فمحاها، وكتب ابن عبد الله، فأقام بها ثلاثة أيام، فلما أن كان يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يومٍ من شرط صاحبك، فأمره فليخرج فأخبره بذلك، فقال: نعم، فخرج، وقال ابن جناب في روايته مكان تابغناك: بايغناك. (مسلم، بدون، 1783، 174/5)

الاختلاف بين النبي ﷺ وأهل مكة، والذي أدى إلى الصلح، كان يتمحور حول الاعتراف برسالته ﷺ وشروط دخوله إلى مكة. أبرز نقاط الخلاف والصلح كانت كالتالي:

#### نقاط الاختلاف:

1. الاعتراف برسالة النبي ﷺ:

أهل مكة رفضوا الاعتراف بالنبي ﷺ كرسول، وأصروا على أن يكتب في نص الاتفاق "محمد بن عبد الله" بدلا من "محمد رسول الله". هذا كان يمثل عقبة كبيرة لأن أهل مكة لم يرغبوا في الإقرار بدينه ونبوته علنا.

2. شروط دخول مكة:

أهل مكة اشترطوا أن لا يدخل النبي ﷺ مكة إلا بشروط محددة، منها: أن يقيم بها ثلاثة أيام فقط. أن يدخلها بسلاح خفيف (السيف في قرابه فقط)، دون أسلحة أخرى. ألا يأخذ معه أحدا من أهل مكة، ولا يجبر أحدا من أتباعه على البقاء فيها.

### الصلح بينهما (صلح الحديبية):

رغم الخلافات، تم التوصل إلى صلح الحديبية الذي تضمن بنودا تهدف لتجنب التصعيد والحفاظ على السلام. أبرز ما اتفق عليه:

1. أن يدخل النبي ﷺ وأصحابه مكة للحج أو العمرة، مع الالتزام بالشروط المذكورة.
  2. التوقف عن القتال بين المسلمين وقريش لفترة محددة (عشر سنوات).
  3. أن يتمكن من أراد من القبائل أن يتحالف مع المسلمين أو قريش دون إكراه.
  4. إرجاء دخول المسلمين لمكة لأداء العمرة إلى العام المقبل (وهو ما حدث لاحقا في عمرة القضاء). (غلوش، 2004، 492).
- صلح الحديبية كان نقطة تحول كبيرة في تاريخ الدعوة الإسلامية. فرغم أن الشروط بدت مجحفة ظاهريا، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها بحكمة وصبر، وكانت النتيجة مكاسب استراتيجية كبيرة للمسلمين لاحقا، حيث أدى الصلح إلى انتشار الإسلام بين القبائل نتيجة الأمان المؤقت من الحرب.

النبي صلى الله عليه وسلم أدار الاختلاف بينه وبين أهل مكة بحكمة عظيمة، معتمدا على عدة مبادئ أساسية، كما ذكرت. وفيما يلي توضيح لهذه المبادئ مع تعزيزها بالسياق التاريخي: (الصلابي، 2008، 673-677).

1. النية الصادقة لانتهاء الاختلاف:
    - كان هدف النبي صلى الله عليه وسلم إنهاء الخلاف وتحقيق السلام، ليس فقط للمسلمين ولكن للمنطقة ككل. هذه النية الصادقة ظهرت في قبوله التفاوض مع أهل مكة رغم تعنتهم في بعض الشروط.
    - النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكون هذا الصلح خطوة نحو بناء الثقة وإزالة الحواجز بين الطرفين، مما يمهد لانتشار الإسلام لاحقا.  2. تقليل التوتر والابتعاد عن الحرب:
    - النبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك أن استمرار الحرب سيؤدي إلى مزيد من الخسائر للطرفين. لذا فضل خيار الصلح، وهو خيار أقل تكلفة من الناحية البشرية والاقتصادية.
    - حتى عندما شعر الصحابة بالظلم في بعض الشروط، مثل إعادة المسلمين الذين يفرون من مكة إلى أهلها، النبي صلى الله عليه وسلم أصر على الالتزام لتجنب التصعيد.  3. الرضا بشروط المقابل لإنهاء الاختلاف بشكل سلمي:
    - النبي صلى الله عليه وسلم وافق على كتابة "محمد بن عبد الله" بدلا من "محمد رسول الله"، مع إدراكه أن الاعتراف برسالته سيأتي مع الزمن.
    - قبوله بشروط محدودة لدخول مكة مثل حمل السلاح الخفيف والبقاء ثلاثة أيام فقط أظهر مرونته صلى الله عليه وسلم في التفاوض لتحقيق مصلحة أكبر.  4. التوجيه بالرحمة والتسامح: في حال حدوث خلافات، كان النبي صلى الله عليه وسلم يلجأ إلى اللين والتسامح. كان يستخدم الحكمة لتقريب القلوب وإزالة التوترات.
  5. الالتزام بالتوقيع والوفاء بالشروط:
    - النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على الوفاء بكل بنود الصلح، مما عزز مصداقيته أمام المسلمين وأهل مكة على حد سواء.
    - هذا الالتزام عزز الثقة بين الطرفين، وفتح المجال لتفاعلات سلمية لاحقا، بما في ذلك عمرة القضاء ودخول مكة في العام التالي.  6. تحويل انتهاء الاختلاف إلى نقطة تحول:
    - قبول النبي صلى الله عليه وسلم للصلح رغم قسوته الظاهرية كان خطوة استراتيجية. انتهى الخلاف، ولكن الأثر الإيجابي كان هائلا:
    - انتشر الإسلام بين القبائل بعد توقف الحرب.
    - ظهرت قوة المسلمين كوحدة متماسكة قادرة على احترام الاتفاقيات.
    - فتح هذا الصلح الطريق لفتح مكة لاحقا، حيث كانت نتائجه تصب في صالح المسلمين على المدى الطويل.
- النبي صلى الله عليه وسلم أظهر مهارة استثنائية في إدارة الخلاف، معتمدا على مبادئ الحكمة، الصبر، والمرونة، مع الإيمان بأن النتائج المستقبلية ستكون لصالح الإسلام والمسلمين. (عبد الوهاب، بدون ، 5-10)



## المطلب الثاني: نماذج تطبيقية من هدي خير البرية والصحابة في مدينة المنورة لإدارة الاختلافات

النبي صلى الله عليه وسلم أدار الاختلافات في المدينة المنورة بحكمة ومرونة، حيث كان دائماً يحرص على تحقيق المصلحة العامة للمسلمين. أظهر النبي صلى الله عليه وسلم قدرة على التعامل مع القضايا الجوهرية بشجاعة ولباقة، مما جعل المدينة نموذجاً للتعاون والتفاهم بين المسلمين في تلك الفترة. نلخص هذا المطلب بنماذج عدة، منها:

**النموذج الأول:** بعد أن قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين للمؤلفين من قريش وسائر العرب، شعر بعض الأنصار بالضيق لعدم حصولهم على شيء من الغنائم. فذهب سعد بن عباد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بما في نفوس الأنصار. فاستدعى النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار، ووجه إليهم خطاباً ذكر فيه نعمة الله عليهم، حيث هداهم بعد الضلال وآواهم بعد العوز، وذكر مواقفهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة.

ثم سألهم إن كانوا يرضون أن يذهب الناس إلى بيوتهم بالغنائم، في حين يذهب الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتهم. وأكد لهم أنه لو كان قد اختار مكاناً للسير لكان اختار شعب الأنصار، وأنه لولا الهجرة لكان من الأنصار. فبكى الأنصار وقالوا: "رضينا بالله رباً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً." وبعد ذلك تفرقوا وهم راضون. (ابن كثير، 1976، 578/3-579).

هذا الموقف يظهر حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في معالجة المشاعر والاختلافات بحنكة، ويعكس روح التضحية والتواضع عند الأنصار.

أدار النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين، التي اختلف فيها الصحابة، بحكمة وحنكة في عدة نواح، منها:

1. الاستماع الدقيق للرأي الآخر وعدم تسفيهه أو الحكم عليه قبل سماعه: هو نهج نبى الله صلى الله عليه وسلم في معالجة القضايا. فعندما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الأنصار شعروا بالضيق بسبب توزيع الغنائم يوم حنين، لم يسرع في الحكم أو تجاهل مشاعرهم، بل استمع بعناية لرأي سيدنا سعد بن عباد الذي نقل له مشاعر الأنصار.

2. الاجتماع بين الطرفين في مكان واحد: استدعى النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار جميعاً بدون استثناء، وأمر بجمعهم في مكان محدد، ليكون اللقاء جماعياً ويضمن حضور الجميع.

3. الهدوء بتوصيات وخطابات وتوضيحات: تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بهدوء، مبيناً مواقفهم السابقة مع الإسلام من خلال خطاب موجه لهم يوضح فضلهم وأهمية دورهم، مما ساعد على تهدئة النفوس.

4. تذكيرهم بنعم الله عليهم: ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بنعم الله التي أنعم بها عليهم، مثل الهداية بعد الضلال، والغنى بعد الفقر، والتآلف بعد العداوة، مما جعلهم يشعرون بتقدير عظيم لنعمة الإسلام.

5. التركيز على الهدوء النفسي والعصبي: ركز على ضرورة تهدئة النفوس والعواطف، مؤكداً على وحدة المسلمين وتماسكهم، مما ساعد في تهدئة التوترات النفسية والعصبية بين الصحابة.

6. إعطاؤهم نعم أخرى: ختم النبي صلى الله عليه وسلم خطابه بذكر أجر الآخرة، حيث قال لهم لو سلك الناس طريقاً وسلكت الأنصار طريقاً لسلكت مع الأنصار، مؤكداً بذلك فضلهم في الدنيا والآخرة.

بهذا الأسلوب الحكيم، تمكن النبي صلى الله عليه وسلم من تهدئة القلوب وحل النزاع بروح من التعاون والمحبة. (الصلاي، 2008، 794-800).

**النموذج الثاني:** عن عبد الله بن عباس (( أن عمر بن الخطاب، خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام. قال ابن عباس فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم، فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلّفوا فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال: ائتمعوا عتي، ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم له، فاستشارهم، فسلوكوا سبيل المهاجرين، واختلّفوا كاختلافهم، فقال: ائتمعوا عتي، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم فلم يخلّف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنأدى عمر في الناس: إني مضبج على ظهر، فأضبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفرار من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، وكان عمر يكره خلافه، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان، إحداهما خضبة والأخرى جذبة أليس إن رعيت الخضبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله، قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم به بأرضي، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرضي وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه. قال: فحمد الله عمر بن الخطاب ثم أنصرف )) (رواه مسلم، 1334هـ، 29/7).

الحديث يتناول فقه التعامل مع الأوبئة وفق الشريعة الإسلامية، وضرورة اتباع الإجراءات الوقائية، مثل: تجنب الدخول إلى منطقة موبوءة أو الخروج منها، وهو ما يعرف الآن بـ "الحجر الصحي". والحديث يدور أيضاً حول اجتهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اتخاذ قرار يتعلق بمواجهة الطاعون (الوباء) الذي وقع في الشام، عندما علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بوقوع الوباء في الشام، استشار المهاجرين والأنصار، لكنهم اختلفوا في آرائهم:

- فريق رأى الاستمرار لأنهم خرجوا لأمر معين.

- فريق آخر رأى عدم تعريض الناس لخطر الوباء.  
واستشار عمر من بقي من كبار الصحابة الذين شهدوا فتح مكة، وكان رأيهم بالإجماع على الرجوع وعدم تعريض الناس للوباء. وكيف تعامل مع هذه الأزمة بالرجوع إلى الشورى وأخذ آراء الصحابة.  
صحيح تماما، قرار عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مواجهة الطاعون لم يكن مجرد اجتهاد عقلي أو مبني على المشورة فقط، بل استند إلى توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث الشريف الذي ذكرته هو ما وجه قراره وأصبح قاعدة أساسية في التعامل مع الأوبئة في الإسلام.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه أدار الاختلاف بين الصحابة في هذه القضية بناء على عدة مبادئ أساسية، يمكن ترتيبها وتنظيمها كالتالي:

1. التحقق من صحة الخبر: التأكد من صحة وقوع الطاعون والاستماع إلى التفاصيل المتعلقة بالوضع.
2. مشاركة الآخرين: عدم اتخاذ القرار بمفرده، بل إشراك الصحابة في الحوار.
3. الشورى في علاج المشكلة: طلب المشورة من مختلف الأطراف للوصول إلى حل مناسب.
4. الاستماع إلى الآراء المختلفة: إعطاء الجميع فرصة لعرض وجهات نظرهم دون تعصب.
5. الاستماع إلى رأي كبار الصحابة: الرجوع إلى من شهدوا فتح مكة ومن لديهم خبرة وحكمة أكبر.
6. اتخاذ القرار النهائي بحسم: اتخاذ القرار المناسب بناء على الشورى والهدي النبوي، دون الالتفات إلى الآراء المخالفة التي تخالف المصلحة العامة.
7. الاستناد إلى توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم: تطبيق الحديث النبوي الذي يوضح كيفية التعامل مع الأوبئة، مما يبرز الحكمة في إصابة الرأي.

هذا الترتيب يعكس نموذجا قياديا متكاملًا يجمع بين الحكمة، المشورة، والالتزام بالتوجيهات الشرعية.

**النموذج الثالث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال «أفتتلت امرأتان من هذيل. فرمى إحداهما الأخرى بحجر، فقتلها وما في بطنها فاختصموا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقاضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن دية جنيها غرة - عبداً، أو وليدة - وقضى بدية المزة على عاقلتها، وورثها ولدها ومن معهم، فقام حمل بن النابغة الهذلي، فقال: يا رسول الله، كيف أغرم من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهلال، فمثل ذلك يطل؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنما هو من إخوان الكهان» من أجل سجنه الذي سجن . (مسلم، 1334هـ، 110/5).

اختصمت امرأتان ضربتان من قبيلة هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر صغير، لا يقتل غالباً، ولكنه قتلها وقتل جنيها الذي في بطنها. فقاضى النبي صلى الله عليه وسلم أن دية الجنين، عبداً أو أمة، سواء أكان الجنين ذكراً أم أنثى، وتكون دية على القاتلة. وقضى للمرأة المقتولة بالدية، لكون قتلها [شبه عمد] وتكون على عاقلة المرأة، لأن مبنها على التناصر والتعادل، ولكون القتل غير عمد. بما أن الدية ميراث بعد المقتولة فقد أخذها ولدها ومن معهم من الورثة، وليس للعاقلة منه شيء.

فقال حمل بن النابغة -والد القاتلة-: يا رسول الله، كيف نغرم من سقط ميتاً، فلم يأكل، ولم يشرب، ولم ينطق، حتى تعرف بذلك حياته؟ يقول ذلك بأسلوب خطابي مسجوع.

فكره النبي صلى الله عليه وسلم مقالته، لما فيها من رد الأحكام الشرعية بهذه الأسجاع المتكلفة المشابهة لأسجاع الكهان الذين يأكلون بها أموال الناس بالباطل. (البسام، تيسير الاعلام شرح عمدة الأحكام، 649)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المرجع الأول والأخير للصحابة في كل ما يجده لهم من نوازل وحوادث في حياتهم. فقد كان يعلمهم ما جهلوا من أمور الدين والدنيا، ويفصل بينهم فيما اختلفوا فيه، ويحكم بينهم بحكم الله تعالى وبما أوحى إليه ربه.

أدار النبي صلى الله عليه وسلم هذه القضية والمخاصمة بين هاتين المراتين بناء على عدة مبادئ يمكن ترتيبها وتنظيمها كالآتي:

1. التعليم والإرشاد: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة أصول الدين وأحكامه، ويوضح لهم الأمور الغامضة التي يحتاجون إلى فهمها، مما يساهم في حل النزاعات من جذورها.
2. التحكيم وحل النزاعات: تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع القضايا بحكمة وعدل، فكان يحكم الشريعة في كل الأمور ويفصل بين المتخاصمين بما يحقق العدالة ويزيل الخلاف.
3. توجيه السلوك والأفعال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يرشد الصحابة إلى الصواب في الأقوال والأفعال، ويقدم لهم القدوة الحسنة في كيفية التعامل مع المواقف الخلافية.
4. معالجة الموقف بتصغير الأمور والنظر في الغاية العظمى: اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم على تصغير الأمور وعدم تضخيم الخلاف، مع التركيز على الغاية الكبرى وهي تحقيق الوحدة والمصلحة العامة.
5. العدل في حكمه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق العدل في جميع أحكامه، فلا يميل لطرف دون الآخر، بل ينصف الجميع بما أراه الله عز وجل.

هذه المبادئ مجتمعة تعكس النموذج النبوي في إدارة الخلافات والنزاعات بطريقة حكيمة ومنصفة تحقق السلم الاجتماعي وتبني مجتمعاً قائماً على العدل والإرشاد.

**النموذج الرابع:** عَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ وائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كُنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلِبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكُنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهَا فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرَمِيِّ: أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَمْ يَمْنَعْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يَبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ، فَانْطَلِقْ لِيُخْلَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَذْبَرَ: أَمَا لَنْ تُحْلِفَ عَلَى مَا لَكَ مِنْهُ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لِيَلْقِيَنَّ اللَّهُ وَهُوَ عَنْهُ مَغْرَضٌ (رواه مسلم، 1334هـ، 86/1).

اختلف الرجلان، أحدهما من حضرموت والآخر من كندة، على قطعة من الأرض، حيث ادعى الحضرمي أن الأرض كانت ملكاً لأبيه، وأن الكندي قد استولى عليها بغير حق. في المقابل، أنكر الكندي ذلك، وأكد أن الأرض ملكه، وهو من يزرعها ولا حق للحضرمي فيها. النبي صلى الله عليه وسلم طلب من الحضرمي البينة لإثبات ملكيته، وعندما لم يأت ببينة، حكم النبي أن الكندي عليه أن يحلف يميناً لإثبات حقه.

أدار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاختلاف بين الرجلين على عدة مبادئ نبوية حكيمة، منها:

1. التحقق والإنصاف: النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى دعوى الطرفين بعناية، دون تحيز لأحدهما، مما يعكس عدله وإنصافه في التعامل مع الخصومات.
2. البينة على المدعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر". (رواه البيهقي، 1434هـ، 1410، 188/4، وابن دقيق العيد، 2003، 109). طلب من الحضرمي تقديم دليل واضح يثبت ملكيته للأرض.
3. تحكيم الشرع والقواعد الثابتة: عندما لم يقدم الحضرمي بينة، حكم النبي بأن اليمين تكون على الكندي كمدعى عليه، وفق أحكام الشريعة.
4. تحذير من الظلم والحلف الكاذب: نبه النبي صلى الله عليه وسلم الكندي إلى خطورة الحلف كذبا لأكل حقوق الآخرين، قائلاً: "أما لئن حلف على ما له ليأكله ظُلماً، ليلقيَنَّ الله وهو عنه معرض".
5. النظر إلى الغاية الكبرى: النبي صلى الله عليه وسلم حرص على تهدئة النزاع وحلّه بطرق شرعية تحمي الحقوق وتحقق العدالة، دون تضخيم للخلاف أو إثارة العداوة بين الطرفين.
6. العدل بين الخصمين: النبي صلى الله عليه وسلم لم يميل لطرف دون الآخر، بل تعامل بحيادية تامة، مع إعطاء كل طرف فرصته لإثبات موقفه.

من خلال هذه المبادئ، أدار النبي صلى الله عليه وسلم النزاع بحكمة قائمة على العدل والإنصاف، مع التذكير بعاقبة الظلم والحث على التقوى، مما جعل حل النزاعات في الإسلام نموذجاً راقياً يحتذى به.

**النموذج الخامس:** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، لَمَّا حَضَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَفِي الْبَيْتِ رَجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: هَلَمْ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلِبَهُ الْوَجْعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، وَخْتَصِمُوا، فَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْطَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَوْمُوا عَنِّي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغْطِهِمْ. (رواه البخاري، 1993، 6/580).

الحديث يروي أنه عندما حضر النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الأخير وكان في البيت رجال من الصحابة، قال: "هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده". إلا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعترض وقال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع، وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله".

واختلف الحاضرون في البيت، فبعضهم أصر على أن النبي صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب الذي لن يضلوا بعده، بينما تبني البعض رأي عمر. وعندما كثرت الفوضى والاختلاف، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "قوموا عني".

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على وحدة أُمَّته، وعلى عدم تفرقها سواء في حياته أو بعد وفاته. ولذلك، بيّن في سنته الشريفة الدين ومهماته، ووضّح كثيراً من الأمور التي قد يقع فيها الاختلاف، مما يساهم في تحقيق الوحدة والاتفاق بين المسلمين.

إذا قالوا: الصحابة عصوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأتوه بالكتاب.

فتقول: عليّ أول من عصي؛ فإنه هو المأمور مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه بالكتاب. فلماذا لم يأت به؟ ! فإذا لمنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر، فعليّ يلام!!

والحق أنه لا لوم على الجميع لأمر:

أولاً: إن عليّاً رضي الله عنه في هذا الحديث نفسه قال: فخشيت أن تذهب نفسه، فقلت: يا رسول الله إني أحفظ وأعي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوصيكم بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم. فالتبّي صلى الله عليه وسلم إذا تلقّظ بما أراد أن يكتب.

ثانياً: الذي أراد أن يكتبه النبي صلى الله عليه وسلم إمّا أن يكون واجبا عليه أو مستحبّاً، فإن قالوا: إنه أمر واجب وهو من أمور الشريعة الواجب تبليغها فقولهم هذا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ جميع الشّرع، وهذا طعن في النبي صلى الله عليه وسلم وطعن في الله الذي قال: ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.

وإن قالوا : إنه مستحب !! فنقول : هذا هو قولنا جميعا .

ثالثا : إن الصحابة امتنعوا شفقة على النبي ﷺ لا من باب المغصية . ( الخميس، 2006، 321)

أدار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاختلاف بين الصحابة في حادثة "الكتاب" بعدة أمور ومبادئ حكيمة، ومنها:

1. الاستماع إلى جميع الآراء:
  - النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى جميع الصحابة الحاضرين، بما فيهم عمر بن الخطاب الذي كان يرى أن القرآن كافٍ. هذا يظهر أهمية الاستماع لكافة الآراء والاختلافات قبل اتخاذ أي قرار.
  2. العدل في التعامل مع الاختلاف: النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفض رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشكل قاطع، بل كان يقدر وجهة نظره، رغم أن القرار النهائي كان للنبي.
  3. التوازن بين الوحي والظروف: النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أنه إذا كتب الكتاب قد يحدث اختلاف بين الصحابة حول تفاصيله، ولذلك لم يصر على الكتابة، معتمدا على القرآن الكريم كمرجع رئيسي.
  4. التوجيه الحاسم عند الضرورة: عندما كثرت الفوضى والاختلاف في البيت، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "قوموا عني." وهذا يظهر أنه في بعض الحالات يجب اتخاذ قرار حاسم لوقف الخلاف والتشويش.
  5. التحذير من عواقب الاختلاف المستمر: في حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال إن الرزية الكبرى كانت الاختلاف بين الصحابة، مما حال دون كتابة الكتاب الذي كان من الممكن أن يجنب الأمة كثيرا من الفتن والاختلافات المستقبلية.
  6. احترام الوضع الصحي للنبي: رغم أهمية الأمر، كان الصحابة يراعون الحالة الصحية للنبي صلى الله عليه وسلم، إذ كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يراعي أن النبي مريض ويجب ألا يتحمل عبء كتابة الكتاب في تلك اللحظة.
- من خلال هذا التعامل، يظهر النبي صلى الله عليه وسلم كيف يمكن إدارة الاختلافات بذكاء وحكمة، مع الحفاظ على مصلحة الأمة وتجنب الفوضى أو الاستعجال في اتخاذ القرارات المهمة.

## خاتمة

من خلال هذا البحث، توصلنا إلى عدة نتائج مهمة، وهي كالآتي:

1. إن إدارة الاختلاف تمثل أداة محورية في تحقيق العدالة والسعادة للجميع. يمكن تعريفها بأنها تنظيم التباين بين الآراء بشكل يضمن الوحدة والتفاهم مع الحفاظ على التنوع والاحترام المتبادل.
2. تبرز أهمية إدارة الاختلاف في تحويل الصراعات إلى فرص للتفاهم، وتعزيز التماسك الاجتماعي، والتأسيس لحلول مستدامة ترضي جميع الأطراف .
3. الاختلاف جزء طبيعي من العلاقات الإنسانية، وإذا أدير بحكمة، فإنه يصبح مصدر قوة وإثراء بدلا من كونه سببا للصراعات.
4. الاختلاف بين الأفراد والجماعات سنة كونية أشار إليها الله تعالى في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود:118)، وهو يعكس حكمة إلهية في خلق التنوع. تتنوع الاختلافات بين اختلاف التنوع الذي يثري الفهم بتعدد الآراء المتكاملة، واختلاف التضاد الذي يظهر في تناقض الآراء ويتطلب رجوعا للدليل الشرعي لتجنب التعصب، واختلاف الأفهام الناتج عن تفاوت فهم النصوص في إطار الاجتهاد المشروع.
5. لقد أدار النبي محمد ﷺ الاختلافات والخلافات بحكمة عظيمة، مما أظهر قدرته الفريدة على تحقيق التوازن والعدالة بين الأطراف المتنازعة. في قضية وضع الحجر الأسود، كان حله مبتكرا ومبنيا على مبدأ المساواة، مما أنهى النزاع وسلم الجميع. وفي صلح الحديبية، قبل النبي ﷺ شروطا ظاهريا مححفة لكنه حولها إلى نقطة تحول استراتيجية للإسلام والمسلمين، معتمدا على الصبر والمرونة والوفاء بالعهود.
6. تظهر النماذج المذكورة أعلاه المبادئ النبوية و القيم القيادية في إدارة الأزمات والخلافات، مستندة إلى العدل، الشورى، والتوجيه النبوي. في قضية عمر بن الخطاب والطاعون، يتجلى الالتزام بتوجيهات الشريعة الإسلامية في الوقاية من الأوبئة، وهو ما يتوافق مع مفهوم الحجر الصحي الحديث. أما قضية النزاع على الأرض، فقد أرسى النبي صلى الله عليه وسلم قواعد القضاء العادل، كتحميل المدعي مسؤولية الإثبات وتحذير الظالم من عاقبة أفعاله. في حادثة "الكتاب"، أظهر النبي صلى الله عليه وسلم الحرص على وحدة الأمة مع مراعاة الفروق بين الآراء. جميع هذه المواقف تعكس نموذجا قياديا فريدا يجمع بين الحكمة، العدل، والمصلحة العامة، مما يجعلها مرجعا عمليا للتعامل مع التحديات المجتمعية.

## توصيات

بناء على الحكمة النبوية في التعامل مع التحديات والصعاب، تقدّم التوصيات البحثية التالية للمؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة و وزارة التربية و التعليم والبحث العلمي:

1. تعزيز المناهج الدراسية: إدراج النماذج النبوية لإدارة الاختلافات في مناهج التعليم، خاصة في المواد التي تتعلق بالقيم الإسلامية والتربية الاجتماعية.
2. تطوير برامج توعية مجتمعية: إعداد برامج إعلامية وثقافية تسلط الضوء على مواقف النبي ﷺ في إدارة الاختلافات، وكيفية استلهاها في الواقع المعاصر.



3. إنشاء مراكز استشارات: تأسيس مراكز متخصصة تعتمد على القيم الإسلامية والنماذج النبوية في تقديم حلول للخلافات الأسرية والاجتماعية.
4. البحث العلمي المتواصل: تشجيع الباحثين على دراسة المزيد من النماذج النبوية وتطبيقاتها في مجالات متنوعة كالإدارة، والسياسة، والعلاقات الدولية.
5. تشجيع الحوار بين الثقافات: الاستفادة من الهدي النبوي لتعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة وتقديم الإسلام كنموذج لإدارة الاختلافات بسلام وحكمة.
6. توظيف التكنولوجيا: تطوير تطبيقات إلكترونية وبرامج تفاعلية تظهر مواقف النبي ﷺ في إدارة الاختلافات وتقديم حلول عملية للمستخدمين.

### قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن إسحاق، م.ب.ي. (2004) السيرة النبوية. تحقيق: المزيدي، أ.ف. بيروت: دار الكتب العلمية.
2. ابن حجر العسقلاني، أ.ب.ع. (د.ت) فتح الباري بشرح صحيح البخاري. مصر: المكتبة السلفية.
3. ابن دقيق العيد، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، مؤسسة الريان.
4. ابن فارس، أ.ب.ف. (1979) معجم مقاييس اللغة. تحقيق: هارون، ع.م. بيروت: دار الفكر.
5. ابن كثير، إ. (1976) السيرة النبوية. تحقيق: عبد الواحد، م. القاهرة: عيسى البابي.
6. ابن منظور، م.ب.م. (1994) لسان العرب. ط.3. بيروت: دار صادر لبنان.
7. الأزهرى، م.أ. ومرعب، م.ع. (2001) تهذيب اللغة. ط.1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
8. الأسفراييني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، علم الكتب - لبنان.
9. الأصفهاني، أ.ق. (1992) المفردات في غريب القرآن. تحقيق: الداودي، ص.ع. دمشق - بيروت: دار القلم.
10. الابناني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف- الرياض.
11. بطاح، أ. والطعاني، ح. (2016) الإدارة التربوية: رؤية معاصرة. عمان: دار الفكر.
12. البسام، تبصير الاعلام شرح عمدة الأحكام، مكتبة الصحابة - الإمارات، مكتبة التابعين - القاهرة.
13. البيهقي، أ.ب.ح. (1989) السنن الصغير. تحقيق: قلعي، ع.أ. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية.
14. الترمذي، م.ب.ع. (1975) سنن الترمذي. تحقيق: شاكر، أ.م. وآخرون. ط.2. مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
15. الجرجاني، ع.ب.م. (1983) كتاب التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.
16. جرينفيلد، إ. (2023) ما هي حلول الاستدامة؟ متاح على [ <https://www.sigmaearth.com/ar/what-are-the-sustainability-solutions/> ] تم الدخول في 23 يوليو 2025.
17. الخميس، عثمان محمد، حقبة من التاريخ، مكتبة الامام البخاري-الاسماعيلية.
18. الزبيدي، م.م. (1965-2001) تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.
19. السدلان، ص.ب.غ. (د.ت) الائتلاف والاختلاف: أسسه وضوابطه. الرياض: دار بلنسية.
20. السلمي، ع. (د.ت) السلوك الإنساني في الإدارة. القاهرة: مكتبة غريب.
21. الصلاي، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل الأحداث، المعرفة: لبنان.
22. الطريفي، ع.ب.إ. (د.ت) فقه التعامل مع المخالف. الرياض: دار الوطن.
23. الطيار، م.ب.س. (2003) فصول في أصول التفسير. ط.3. الدمام: دار ابن الجوزي.
24. عارف، م.ع.م. (1998) عالج نفسك من القلق والتوتر. القاهرة: دار الاعتصام.
25. عبدالوهاب، بعض فوائد صلح الحديبية، جامعة الامام محمد بن سعود-الرياض.
26. عبده، ع.م. (1981) الأصول العلمية للإدارة والتنظيم. ط.12. القاهرة: دار النهضة العربية.
27. غلوش، أ.أ. (2004) السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني. بيروت: مؤسسة الرسالة.
28. الفيروزآبادي، م.ي. (2003) القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
29. الفيومي، أ.ب.م. (د.ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
30. قاسم، س.م. (2020) 'إدارة الخلاف في ضوء سورة النساء: دراسة موضوعية'، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.
31. كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
32. الكفوي، أ.ب.أ. (1998) الكلمات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق: درويش، ع. والمصري، م. بيروت: مؤسسة الرسالة.
33. لزرقي، الهلالي، العنف، دار توبقال، المغرب.
34. مسلم بن الحجاج. (1334 هـ) صحيح مسلم. تركيا: دار الطباعة العامة.
35. مصطفى، إ.، الزيات، أ.ح.، عبد القادر، ح.، والنجار، م.ع. (د.ت) المعجم الوسيط. إسطنبول: دار الدعوة.
36. مها شعيب، دلالات تأثير تهميش التماسك الاجتماعي في المدارس الثانوية في اتجاهات التلامذة السياسية والاجتماعية والمدنية في لبنان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية- قطر.
37. المقطري، ع.ب.م. (1993) أدب الاختلاف. بيروت: دار ابن حزم.
38. المناوي، م.ع. (1990) التوقيف على مهمات التعاريف. القاهرة: عالم الكتب.
39. الموقع الإلكتروني (د.ت) أهمية الاحترام المتبادل في تطوير العلاقات: طرق التحسين. متاح على [ <https://www.esoftskills.com/ar/> ] تم الدخول في 23 يوليو 2025.
40. النجار، ع.ع. (2008) الإدارة الذكية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
41. نويهض، ع. (1998) معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. ط.3. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية.



Available online at <http://aran.garmian.edu.krd>



## Aran Journal for Language and Humanities

<https://doi.org/10.24271/ARN.2026.02-01-09>

**Practical examples from the guidance of the best of creation (peace and blessings be upon him) and the Companions in managing differences: An analytical study**

**Amid Mohammed Najmah, Mohsen Jalal Rasheed, Zana Mohammed Amin Saeed**

Religious Education, College of Islamic Sciences, University of Sulaimani, Kurdistan Region – Iraq

Article Info		Abstract:
Received	2025-08-03	Relationships are never free from differences—whether human, religious, or political. Dealing with the diversity of human thoughts, desires, interests, and customs constitutes a form of trial, through which people's goodwill or misconduct becomes evident. Therefore, difference can be seen as the essence of testing in our social lives. It is important to provide the arts and methods of managing such differences, which help promote understanding and cooperation and guide us toward a form of coexistence despite our conflicts and divergences.  The Prophetic Hadiths contain numerous arts and remarkable practical examples regarding the management of differences and interaction with others.  The significance of this study lies in its focus on the art of managing differences in light of authentic Prophetic Hadiths, as an approach to achieving integration, balance, and coexistence within the human personality by enabling individuals to face contemporary issues and disagreements.  The research aims to identify and highlight the administrative mechanisms and skills present in the Hadiths for resolving interpersonal differences. These applied models demonstrate that the Prophetic traditions offer diverse methods for managing differences, contributing significantly to solving societal issues.  One of the most important findings of the research is that the Hadiths present a comprehensive methodology for managing differences among people through practical models applied within society.
Accepted	2026-01-12	
Published:	2026-01-17	
Keywords		
Practical examples – Prophetic traditions – The best of creation – The Companions – Management – Disagreement		
Corresponding Author		
<a href="mailto:omed.najma@univsul.edu.iq">omed.najma@univsul.edu.iq</a> <a href="mailto:mohsin.rashid@univsul.edu.iq">mohsin.rashid@univsul.edu.iq</a> <a href="mailto:zana.ameen@univsul.edu.iq">zana.ameen@univsul.edu.iq</a>		